

البداية والنهاية

وفيهما توفي من الأعيان أحمد بن سليمان الرهاوي وأحمد بن عبداً العجلي والحسن بن أبي الشوارب بمكة وداود بن سليمان الجعفري وشعيب بن أيوب وعبداً بن الواثق أخو المهدي باً وأبو شعيب السوسي وأبو يزيد البسطامي أحد أئمة الصوفية وعلي بن إشكاب وأخوه أبو محمد ومسلم بن الحجاج صاحب الصحيح .

ذكر شيء من ترجمته باختصار .

هو مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري أحد الأئمة من حفاظ الحديث صاحب الصحيح الذي هو تلو صحيح البخاري عند أكثر العلماء وذهبت المغاربة وأبو علي النيسابوري من المشاركة إلى تفضيل صحيح مسلم على صحيح البخاري فإن أرادوا تقديمه عليه في كونه ليس فيه شيء من التعليقات إلا القليل وأنه يسوق الأحاديث بتمامها في موضع واحد ولا يقطعها كتقطيع البخاري لها في الأبواب فهذا القدر لا يوازي قوة أسانيد البخاري واختياره في الصحيح لها ما أورده في جامعه معاصرة الراوي لشيخه وسماعه منه وفي الجملة فإن مسلماً لم يشترط في كتابه الشرط الثاني كما هو مقرر في علوم الحديث وقد بسطت ذلك في أول شرح البخاري والمقصود أن مسلماً دخل إلى العراق والحجاز والشام ومصر وسمع من جماعة كثيرين قد ذكرهم شيخنا الحافظ المزي في تهذيبه مرتبين على حروف المعجم وروى عنه جماعة كثيرون منهم الترمذي في جامعه حديثاً واحداً وهو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال (احصوا هلال شعبان لرمضان) وصالح بن محمد حرره وعبدالرحمن بن أبي حاتم وابن خزيمة وابن صاعد وأبو عوانة الأسفراييني وقال الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا أحمد بن نعيم الضبي أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم سمعت أحمد بن سلمة يقول رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وأخبرني ابن يعقوب أنا محمد بن نعيم سمعت الحسين بن محمد الماسرخسي يقول سمعت أبي يقول سمعت مسلماً بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة وروى الخطيب قائلاً حدثني أبو القاسم عبداً بن أحمد بن علي السوذجاني بأصبهان سمعت محمد بن إسحاق بن منده سمعت أبا علي الحسين بن علي النيسابوري يقول ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث وقد ذكر مسلم عند إسحاق بن راهويه قال بالعجمية ما معناه أي رجل كان هذا وقال إسحاق بن منصور لمسلم لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين وقد أثنى عليه جماعة من العلماء من أهل الحديث وغيرهم وقال أبو عبداً محمد بن يعقوب الأخرم قل ما يفوت البخاري ومسلماً ما يثبت في الحديث وروى الخطيب عن أبي عمر محمد بن حمدان الحيري

قال سألت أبا العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الحافظ